بساتين الزينة

(تابع ما قبله)

(الكينارات والدوابر)

الكينارات هي مراقد جانبية واسعة تغرس بمجموعات من النباتات المتباينة في النمو والشكل والتزهير كالاشجار والشجيرات والنباتات الزهرية المعمرة والحوليات المرتفعة النمو للانتفاع بازهارها والاستمتاع بمرآها.

وتختلف الكنارات عن مراقد الزهور العادية التي تقام على المروج بأن الاولى طولها يفوق عرضها كثيراً وهي تنحصر دائماً بين طريق او مسطح من جهة وسور أو جدار من الجهة الاخرى . أما الكنار الذي لا يجاور سور البستان فيسمى غالباً (دابر) وهو ينشأ وسط البستان في حدود المروج ويغرس بمختلف الازهار والابصال وسواها من النباتات القصيرة أو بصف من الشجيرات الزخرفية الاوراق او الزهرية القابلة للقص يتقدمها أحياناً بعض العشبيات الحولية المزهرة .

وتحد الكينارات طولياً من الجهة الامامية لاتجاه الناظر اليها بخطوط مستقيمة أو متعرجة ذات عطفات منتظمة الشكل متساوية الابعاد يزرع في كل منها مجموعة من الزهور ذات اللون الواحد . أو تحد كما سبق بحزام من نقوش زخرفية تغرس بالشيح والالتيره وألاراديكا .وليس من المحتم ان يأخذ الكنار عرضاً واحداً في جميع طوله بل من الجائز ضيقه او اتساعه تبعاً لحالة البستان والرسوم المجاورة ويختلف عرض الكنار من مترين الى اربعة امتار ويصل الى اكثر من ذلك في البساتين الواسعة وخصوصاً عند اركانها حيث يمكن غرس العديد من اشجار وشجيرات زهرية متنوعة

أما مستوى تربة الكنارات فاما ان يكون منخفضاً عن مستوى الطريق المجاور او يكون اعلى منه بكثير أو قليل والحالة الاخيرة ترى في الكنار المجاور

بقلم حضرة الزميل محمد افندي بيومي علي قسم البساتين بالجيزة

للجدار او السور وهنا يكون للكنار حافة (شفة او حزام) عريضة خارجية تنحدر الى جهة الطريق وتغرس بالحشائش او بالجازونيا او تزخرف بعدة رسوم من الشيح والالمتيره .

(غرس الكنارات)

يمكن الانتفاع بالكنارات لغرس اشجار الفاكهة فيها في البساتين الخصوصية التي يميل اربابها الى مثل ذلك وبالاخص اذا كان الكنار في الجهة القبلية او الشرقية حيث تكون المغروسات عرضة لضوء الشمس دائماً مما يعد اساسياً لنجاح اشجار الفاكهة

ويراعى ان يكون الكنار بعيداً عن جدار المنزل او بناء السور بنحو نصف متر على الاقل حتى لا تتأثر المباني بماء الري ويحسن اظهار حدود الكنار بمواد التحديد كالبلاط والحجارة او بالنقش بالنباتات كما تقدم .

واذا كان الكنار محاذياً للسور الخارجي للبستان فقد يغرس فيه بعض النباتات المتسلقة كشبر فايد (لونيسيرا) والبيجنونيا والبوجونفيليا والايبوميا والارجيريا ليكتسي بها حديد الاسوار او ببعض نباتات الاسيجة كالدورنتا والفلفل والمرسين والفيبورنم يليها من الداخل في المواضع الواسعة مجاميع من النباتات الشجيرية المزهرة كالورد الارضي والاسكليبيوس والياسمين والافيوربيا القصيرة والالابوتيلن والاراولة ثم النباتات الاقل ارتفاعاً كالخطمية والمنثور وحنك السبع والعايق ثم في المقدمة النباتات الواطئة النمو أو المفترشة (المدادة) مثل الفلكس والفربينا والهيليوترم .

ويغرس الورد في مقدمة الكنارات كذلك على ان تقام له على امتدادها دعامات منتظمة من الخشب بطول مترين ونصف ومتصلة ببعضها في شكل بوابات ذات رؤوس منحنية يربط اليها الورد فلا يكون له أثر ضار في نمو العشبيات المزهرة تحتها .

ويمكن الانتفاع بالكنارات في زراعة النباتات الزهرية الحولية أو ذات الحولين المرتفعة النمو مثل عباد الشمس والزينيا والكوزميا والانترهينم الطويل والعايق والخطمية والكنا والداليا الخ مما يصعب غرسه في المراقد التي تقام على المروج

للعشبيات الزهرية الواطئة . وتصلح الكنارات ايضاً لغرس الابصال الزهرية التي تحتاج دائماً لمعاملة خاصة والى التسميد الجيد والخدمة المتقنة سنوياً أوقبل كل زراعة جديدة وأحسن ما يستعمل لارضها هو السماد البلدي القديم وتوالي طول العام بهرش تربتها فيما بين النباتات واستئصال الحشائش التي تستنفد كثيراً من الغذاء النباتي .

(المسطحات الخضراء)

ان كل من يتصور حالة البساتين قبل استحداث المروج الخضراء فيها يدرك بسهولة ما كانت عليه تلك البساتين قديماً من الوحشة وقلة البهاء والتأثير . وما المروج في الواقع الا بمثابة الابسطة تكتسي بها الارض فيما بين وتحت الاشجار والشجيرات . وتتوقف قيمة البستان لدرجة كبيرة على مقدار ما يبذل من العناية في حفظ مسطحاته خضراء نضرة زاهية اللون ويكفل لنا ذلك جملة اشياء أهمها اختيار التربة الخفيفة السهلة التفكك (الهشه) الجيدة الصرف العميقة ذات الخصب المتعادل في جميع جهاتها والخالية من بذور الاعشاب مع موالاة حشائشها بالقص والكبس في الاوقات المناسبة وخصوصاً في فصل نموها (صيفاً) . وقد رؤي ان حشائش المروج الموجودة عندنا تجود باغلب الاراضي حتى الرملية وانما يعاب فيها (الارض الرملية) عدم تماسك جزئياتها بجذور النباتات وترى انموذجات للمروج على الارض الرملية بجهات الاسكندرية في الرمل .

والمروج في العادة تكون اعلى من مستوى الطرق ويحسن ان تسترق حوافها عند نهايتها بالطرق المحيطة بها . وفي الحدائق الخصوصية يحسن تحديد المروج لحفظ حوافها من الانهيار وخصوصاً اذا كانت تربتها سائبة رملية ويستعمل لذلك البلاط الرقيق مع ملاحظة لصقه ببعضه تماماً واختفاء حافته العليا عن النظر بقدر الامكان بواسطة الحشائش المغروسة . وقد تستعمل ايضاً قوالب الطوب الاحمر باوضاع مختلفة أو بردوره من الاسمنت ذات شكل معين منتظم أو تغرس زجاجات معكوسة الى آخر ذلك

وتشغل المسطحات الخضراء معظم ارض البستان عادة وقد تصل مساحة

احداها بضعة افدنة في البساتين الواسعة بينما لا تزيد أحياناً عن بضع قصبات في البساتين الضيقة الخصوصية . واتساع المروج مما يزيد في روائها وقوة تأثيرها كما ان تموج سطحها (احداث ارتفاعات وانخفاضات في سطحها) كثيراً أو قليلاً مما يزيدها حسناً وتأثيراً .

وتحتاج المروج الصغيرة لرقابة مستمرة وعناية اكثر لان اقل عيب أوتشويه فيها يظهر بوضوح ويؤثر في روائها بخلاف المروج الواسعة فان اتساعها يشغل الطرف عن التمعن فيما عساه يوجد بها من العيوب .

ومهما صغرت المروج فانها لا تخلو من قوة التأثير في النفس وعلى الخصوص اذا كانت ذات شكل هندسي منتظم مستدير أو بيضوي أو مستطيل وقد تكفي خضرتها وحدها لارتياح الناظرين . واذا أريد نقش مثل تلك المسطحات الصيقة بالزهور فيعمل للاخيرة مراقد صغيرة منتظمة بشكل المسطح أي مستديرة أو بيضاوية وباتساع يتناسب مع مساحته وفي الموضع الاكثر ملاءمة منه .

(تحضير ارض المروج)

سبق ذكرنا ان أحسن الاراضي لعمل المروج هي الطينية الخفيفة الخصبة وانما لا يمنع هذا من تحويل مساحات كبيرة من الاراضي الرملية الى بسط خضراء نضرة بفضل ما يبذل من العناية في خدمتها وتسميدها

ولتحضير تربة المروج طرق عديدة تتباين بتباين الجهات ونوع الاراضي والمواد السمادية الممكن استعمالها ولنذكر هنا طريقة عامة يمكن اتباعها في التربة الطينية الخفيفة.

بعد حراثة طبقتي الارض كما ذكرنا سابقاً يزال الجزء المحروث من ثرى طبقة تحت الارض ويفرش بثرى الطبقة السطحية وهذه تسمد جيداً ثم تحرث مع السماد ثانياً ثم يضاف اليها ثرى جديد خصب يجلب من الخارج حتى تتكون ارض السطح بالارتفاع المطلوب ويجهز الثرى الجديد اللازم لسد الفراغ الذي يحدث بازالة طبقة من تحت الارض كما ذكرنا من تراب التقصيب او الطمي والسبلة النصف المتحللة والرماد بنسبة ١٠ : ٥ : ١ على التوالي مع مراعاة خلط هذه المواد الثلاثة خلطاً جيداً بالفأس قبل استعمالها وتوزع اخيراً على سطح الارض

بالسمك المطلوب . ويمكن الاستعاضة عن السماد البلدي بسماد زرق الحمام او زبل الغنم اذا تيسر الحصول عليها

وقبل البدء في عملية الغرس تمندل الارض اى تكبس بالمندلة ثم تقسم الى حياض مناسبة الاتساع بفواصل مؤقتة وتروى رياً غزيراً لتندمج جزيئاتها وينبت ما عساه يوجد فيها من بذور الاعشاب التي لو نمت لاتلفت حشائش المروج ودعتنا لتكرار عملية الترقيع ثم بعد جفاف الارض نوعاً تعزق خفيفاً ويعاد تمهيدها وكبسها بتمرير اسطوانة كبس المروج عليها عدة مرات ثم تغرس اخيراً بخصل النباتات المرغوبة لكسوتها وتروى . ويحسن غرس المسطح دفعة واحدة لتنمو نباتاته بدرجة واحدة ولا يحسن ان تتم عملية الغرس لمسطح واحد في اكثر من اسبوع اذا كانت مساحته كبيرة واذا اريد ترقيع المروج فيكون ذلك بعد الغرس بشهر ونصف او في اغسطس او سبتمبر او في مارس وابريل من العام التالي ويحسن استعمال اجزاء نباتية ناضجة بها مقدار كبير من الجذور لضمان وسرعة نجاح العملية

وفي اواخر الربيع من كل سنة تسمد المروج بالسبلة المتحللة مخلوطة برماد النباتات بمعدل مقطف واحد منه لكل ثلاثين من السبلة وينثر السماد على الارض بسمك سنتيمتر ويعقب ذلك الري مع ملاحظة تكرار عمليات الكبس والقص اسبوعياً او كل اسبوعين على الاكثر ويكون ذلك قبيل الري مباشرة وبهذه العمليات تحتفظ المروج بنضرتها . واحياناً تفرش المروج بالسماد في شهر ديسمبر لوقايتها من الصقيع حتى اواخر يناير

(نباتات المروج)

لا يجد البستاني مشقة كبيرة في الحصول على نباتات مروجه ففي مصر تنمو اللبيا والنجيل برياً في الحقول وعلى حواف المساقي والترع حيث يمكن الحصول عليها بسهولة وكل منهما تعمل منه مروج فخمة وهذا فضلاً عن ابهة مروج الجازون الذي تستورد بزوره من الخارج سنوياً بمقادير كبيرة وهو لا شك من افخر ما تغطى به الارض ولكنه يجف صيفاً لهذا يحسن استعماله فقط في البساتين التي يتركها اصحابها صيفاً الى الخارج وسنقتصر هنا على تدوين اهم البيانات عن كل نبات من الثلاثة

المذكورة ويكتفى عن النباتات الاخرى بذكرها مجردة عن البيانات نظراً لعدم انتشارها

النجيل (*Cynadon dactylon*)

وهو نبات حشيشي زاحف معمر من الفصيلة النجيلية واحسنه الناعم (ذو الورق الرفيع) ويعمل منه افخر واحسن المروج ببلادنا المصرية لانه نبات قوي سريع النمو سهل الحصول عليه سريع التكاثر دائم الخضرة ويتكاثر بواسطة تقسيم جذوره وسوقه الخشنة وتغرس خصله المتكونة من اربع او خمس نجيلات في الثرى على بعد ١٠ س م من بعضها بحيث لا يظهر منها اكثر من ربع طولها فوق سطح الارض ثم تروى وتبقى الارض ندية دائماً وبعد ثلاثة او اربعة اسابيع من عملية الغرس تكون الخصل قد نمت واتصل بعضها ببعض وكست سطح الارض بخضرتها بدرجة ما واوفق وقت لغرس النجيل في المروج هو مارس وابريل (في الربيع) او اغسطس وسبتمبر (في الخريف)

ومما يجدر ملاحظته هنا ان البرد الشديد والصقيع يؤثران كثيراً على مسطحات النجيل شتاء وخصوصاً خلال شهري ديسمبر ويناير وفي هذا الوقت يراعي ان يكون ري المسطحات في الصباح عند توقع طقس دافىء عقب ذلك. وذلك حرصاً على نضرة المروج شتاءاً وقد يعمد بعض الغواة الى نثر بذور الجازون على مسطحات النجيل في ديسمبر وتغطيتها بالسماد للافاة منظرها الغير مقبول في هذا الوقت بخضرة الجازون الزاهية . وتصلح كل انواع النجيل (الناعم والخشن وذو الورق العريض) لعمل المروج الكبيرة والصغيرة على السواء

الليبيا (*Lippia Citriodora*)

وهي نبات زاحف ينمو ملاصقاً لسطح الارض ذو اوراق بيضية او ملعقية مشرشرة صغيرة. والليبيا من افضل ما تزرع به المروج واكثرها نجاحاً فيها وتتكاثر بتقسيم سوقها وجذورها الى عقل بطول بضع سنتيمترات وتزرع في خصل كما في النجيل تماماً في شهري ابريل ومايو لتقوي وتنتشر عروشها قبل حلول اشهر الشتاء حيث يقف نموها ويسمر لونها بتأثير البرد وتكتسي مروج الليبيا بازهار دقيقة جميلة

لطلمية (بنفسجية ضاربة للحمرة) تزيد في بهاء المسطح وتعطيه لوناً آخر رمادياً يرى جميلاً عن بعد

وقد وجدت طريقة اخرى لا بأس بها لغرس الليبيا وتنحصر في فرم عروشها الى قطع صغيرة بواسطة سكين ثقيلة (ساطور) وتكويمها بعد ذلك ورشها بالماء وتبقى هكذا لمدة يومين تقلب في خلالهما مرتين أو ثلاثة ثم تروى الارض بغزارة وعقب تشربها بالماء (وهي موحلة غدقة) تنثر عليها الليبيا المفرومة وتداس بالاقدام فتخلط اجزاؤها بالثرى وبموالاتها بالري تنمو نمواً حسناً وسرعان ماتكتسي بها الارض. وهذه الوسيلة توفر كثيراً من المجهود والوقت ويمكن اتباعها أيضاً في غرس مروج النجيل

الجازون

(الشيلم أو الحشيش الانجليزي) (*Lolium perenne*)

وهو نبات رخو شتوي ذو أوراق حشيشية خضراء زاهية اللون براقة جميلة تعمل منه أفخر المروج وأوقعها في نفس الرائي ولكن لا تلبث النباتات ان تتلون وتذهب نضرتها بسرعة عند مجرد ارتفاع الحرارة بحلول فصل الصيف (اوائل شهر مايو) ويليق الجازون كثيراً بحدائق مساكن القاهرة حيث يصطاف أربابها بعيداً عنها طول المدة التي تبقى فيها مروج الجازون قحلاء ثم يعودون اليها في الشتاء ويكون قد بذر الجازون من جديد وذلك في اوائل اكتوبر .

وتظهر نباتات الجازون على سطح الارض بعد نحو عشرة ايام من نثر بذوره ويحش لاول مرة بعد نحو اسبوعين بشرشرة حادة ليغزر نموه. ويكفي كيلوجرام واحد من البذور لزراعة اربع قصبات مربعة ويكون البذار عادة أثقل من بذار البرسيم نوعاً ولا بد من عامل ماهر لنثر البذور بدرجة واحدة من الكثافة

وغير ما تقدم من النباتات نذكر الانواع الآتية : —

حي العلم — (*Mesembianthemum Sp.*) الرفيع الرخو ذو الازهار القرنفلية ويصلح لكسوة المسطحات الصغيرة وأحزمة الكنارات وهو لا يتحمل المشي عليه بالمرة ويتكاثر بالعقل بسهولة طول السنة ويحسن تجديد زراعته كل عام في الربيع أو الخريف .

حشيش الجاموس الامريكي (*Stenotaphrum Americanum*)

ويصلح لكسوة الاراضي المخصصة للألعاب الرياضية لقوته على تحمل التلف الكثير والعطش الا انه قليل الانتشار بمصر .

بوتنتلا ريبتز (*Potentella reptans*)

ويصلح لكسوة الاراضي بالاماكن المظللة ويتكاثر من البذور في الربيع وهو من الفصيلة الوردية وقليل الانتشار كسابقه .

(مراقد الازهار)

ونقصد بها جميع الاحواض التي تعمل على الارض الفضاء أو في وسط المروج أو عند حدودها وتغرس فيها الشجيرات الزهرية الجميلة ويكون شكلها بسيطاً مستديراً أو بيضاوياً غالباً أو تغرس فيها النباتات العشبية المزهرة فتكون بأشكال هندسية عديدة تبعاً لذوق الملاك .

وتختلف المراقد من حيث المساحة باختلاف مساحات المروج الحاوية لها فتكون كبيرة في المروج الواسعة وبعكس ذلك في المروج الضيقة والشكل الاكثر شيوعاً في تخطيط المراقد هو المستدير ويليه المستطيل ثم البيضاوي وقد يكون من المستحسن كما نرى وجود عدة مراقد صغيرة متجاورة في ناحية من المسطح اذا كانت مساحته تسمح بذلك .

ولعمل المراقد نلفت نظر الرسام أو البستاني لان يراعي نقطاً أساسية يجدر به تقديرها عند الشروع في عمله هذا : ففي حالة المروج الصغيرة المنتظمة الشكل تعمل المراقد بأشكال تماثلها حتى تتناسب ابعادها مع حدود المسطحات نفسها . ونرى انه اذا امكن عمل مرقد مستطيل على مسطح صغير بيضاوي الشكل فليس من اللائق عكس ذلك أي عمل مرقد بيضاوي على مسطح صغير مستدير . وكل المروج الضيقة ذوات الشكل البيضاوي أو المستدير لا يليق بها المراقد المربعة أو المثلثة على الاطلاق بخلاف المروج الواسعة حيث لا يوجد ما يمنع استحداث أي الاشكال عليها دون ان يكون هناك أي تنافر في ابعادها .

وتخطط المراقد على المروج بعد الانتهاء من خدمة تربتها وتمهيدها وقبل

زراعه حشائشها . ويكون مستوي ثرى المراقد عادة أوطأ مما يحيط بها بنحو ٥ — ١٠ س م . كما يجب ان يكون مسطحاً ومستوياً تماماً لضمان توافر الماء عند الري لجميع نباتاتها بالتساوي فتنمو كلها بدرجة واحدة .

ويراعي ان لا يكون حوض الازهار على المروج متوارياً عن الانظار بسياج أو شجيرة كثيفة الاغصان كما يجب ان يكون منظوراً من شرفات المساكن بالبساتين الخصوصية . ولا يزيد قطر الحوض عن مترين ونصف اذا كان مستديراً أو متر ونصف فقط عرضاً اذا كان مستطيلاً وعلى أي حال يجب ان يكون اتساعه بحيث يمكن للأيدي ان تتناول نباتاته جميعها بسهولة دون ان تطأ الاقدام ثراه من كل النواحي .

ومما يجب مراعاته ان تكون المراقد بعيدة ما امكن عن هبوب الرياح الشديدة وعن الظل الكثير والاماكن الرطبة لان الازهار لا تكتسب جمال الوانها وبهجتها تحت تأثير الظل وأغلبها يتأثر كثيراً بصدمات الرياح كما ان وجود حنفيات المياه وسط المراقد مما يضعف نمو نباتاتها بتأثير المياه التي تتساقط منها .

والاكثار من مراقد الزهور في البستان يستدعي بطبيعة الحال مجهوداً كبيراً لتربية النباتات الزهرية اللازمة لملئها مرتين في السنة . ومما يجدر ملاحظته عند التخطيط ان المراقد الصغيرة احسن وقعاً وأجمل منظراً من الكبيرة وكلما كبرت مساحة مرقد الزهور عن الحد المناسب كلما زاد مقدار النقص في بهجته وتأثيره وكان الاحسن لو استبدل بعدة حياض صغيرة متجاورة في شكل دائرة

ولايفاء الموضوع حقه من الشرح والبيان رأينا أن نثبت هنا عدداً من الاشكال اللائقة بمراقد الازهار اللازمة لزينة المروج أو الارض الخالية من الزراعة بالبساتين لتكون كنموذج يمكن النقل عنه عند ما يراد تزيين المسطحات بالازهار الجميلة المتباينة الالوان وقد راعينا في الرسوم الآتية كل ما يمكن من البساطة حتى يسهل على البستاني ما يراه موافقاً منها على الارض ولكل فرد حريته في الاختيار والتعديل :

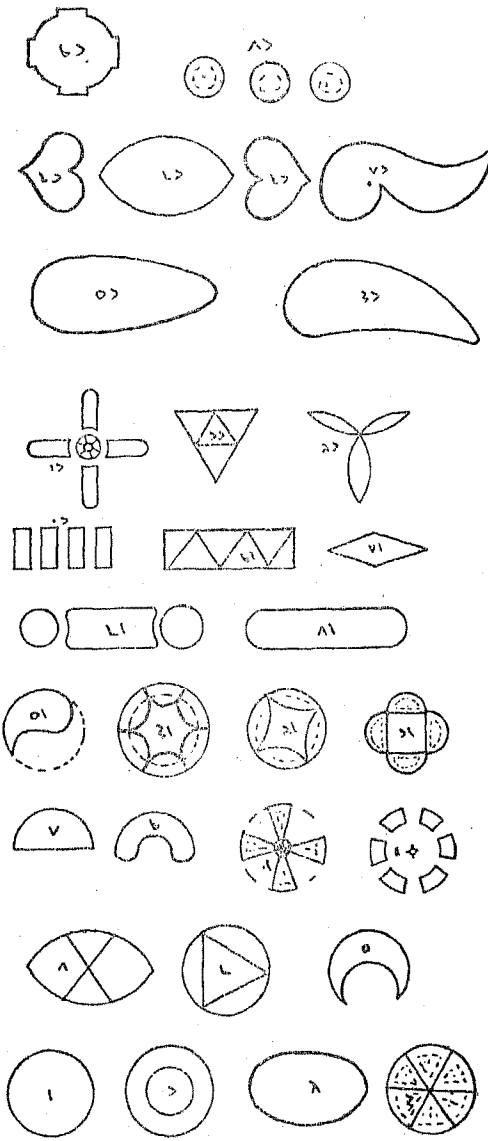

فالنمر ١ و٣ و٥ و٨ و٩ و١٥ و ١٧ و ١٨ و٢٤ و٢٥ و ٢٨ و ٢٩ تدل كلها على مراقد زهور ذات اشكال بسيطة الاصل في اكثرها الدائرة او الشكل المستطيل وهي تغرس بنوع واحد من النباتات الزهرية لتزدان بمحتوياتها المروج .

والنمر ٢ و٤ و ٦ و ٧ و١٠ و ١٢ و١٣ و ١٤ و١٩ و ٢٢ و ٢٣ فكلها تدل على مراقد زهور ذات اشكال بسيطة ايضاً الاصل فيها المثلث او الدائرة او المستطيل وانما مقسمة بجملة خطوط مستقيمة او منحنية الى عدة اقسام متناظرة ومتماثلة فيغرس بكل قسم منها نوع من الازهار ذو لون واحد وتعمل الفواصل بين الاقسام وبعضها من النباتات الزخرفية الواطئة النمو مثل الشيح (*Artemisia monosperma*) والالتيرة (*Alternanthera sp.*) والاراديكا وحصا البان على ان تحفظ تلك النباتات مقصوصة بانتظام . اما النمر ١١ و ٢٠ و ٢١ و ١٦ و ٢٦ و ٢٧ فهي مراقد مركبة من قطع صغيرة متناظرة ومتقاربة او متجاورة تنشأ على المسطحات ويفصلها عن بعضها

حشائش المروج ويغرس بكل منها نوع من الازهار تبعاً لذوق المالك او البستاني وربما كان في غرسها بنوع واحد ذو لون واحد من الفلكس (*Phlox drammondi*) او خلافه تأثير يفوق تأثيرها فيما لو زرعت بالوان متعددة

(المراقد المركزية للازهار)

كثيراً ما يحدث ان تتلاقى عدة طرق في حلقة واحدة ونسميها الحلقة المركزية ولا يكون للتلاقي الحادث او الحلقة المركزية شكلا مقبولا ما لم تعين باي منظر او شكل يمكن ان يزول به قبح الزوايا الناتجة من التلاقي وخصوصاً الحادة منها ففي البساتين الواسعة العمومية تبقى الحلقة المركزية كرحبة واسعة ينتهي اليها معظم الطرق ويتوسطها استراحة (جوسق) للموسيقى او فسقية او تمثال عظيم . واما اذا تعذر انشاء احدى الاشياء المتقدمة فامامنا المجال واسع لاشغال الرحبة (الحلقة المركزية) المذكورة بعدة اشجار دائمة الخضرة تحتها كثير من المراقد او بمرقد زهري زخرفي كبير او بمجموعة من المراقد المنتظمة المتناظرة كما في الرسمين الآتيين:

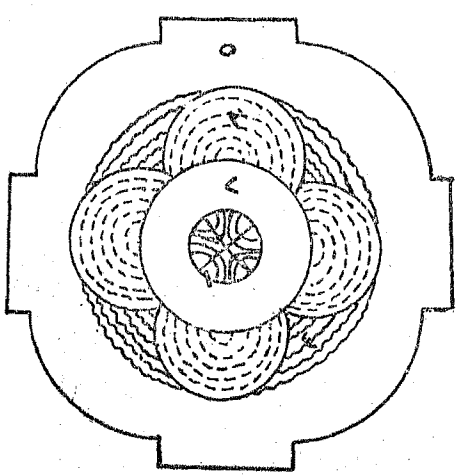

يبين الرسم الاول شكل مرقد بسيط مقسم الى عدة أقسام متماثلة ومتناظرة كبيرة يصلح لان يعمل عند ملتقى عدة طرق . والاصل فيه هو الدائرة الوسطى يحيط بها أربع دوائر اخرى بانصاف اقطار مختلفة ومشتملاته هي

(١) مرقد لشجرة اروكاريا أو لاتانيا أو ما ماثلهما

(٢) حلقة عريضة من الجازون أو النجيل

(٣) اربع احواض يغرس كل منها بنوع من الازهار ذوات الالوان البديعة المتساوية في الارتفاع كان يغرس بها أربعة ألوان من الفلكس أو الفريدنا أو الانترهينم

(٤) المتيره حمراء
(٥) حزام آخر من الحشيش الاخضر
(٦) تدل على حدود الشكل وتعمل من الاسمنت

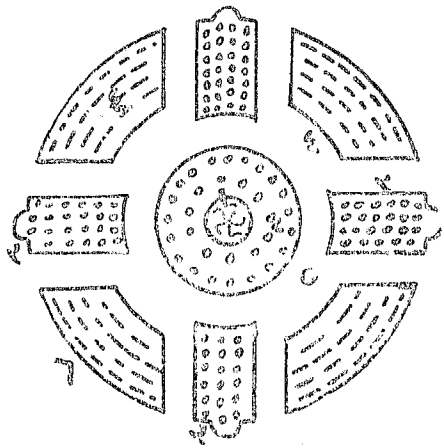

ويبين الشكل الثاني مرقد زهري مركب من حلقة وسطي يحيط بها ثمانية قطع كل اربعة منها متماثلة ومتناظرة والاصل في هذا الشكل هو اربع دوائر أو خمسة متفاوتة في اقطارها تبعاً لاتساع الرحبة أو الفضاء الموجودة فيه ومحتوياتها هي :

(١) دائرة بها نخلة جميلة أو شجرة اروكاريا (*Araucaria Braziliensis*) أو سيكاس (*Cycas revoluta*) أو تمثال أو ساعة

(٢) مرقد كنه (*Canna tinctoria*) داكنة اللون (حمراء)

(٣) اربع مراقد كنه فاتحة اللون لتكون بمثابة اشعة من الوان الكنه الوسطى الداكنة اعني تكون وردية اللون أو حمراء فاتحة مثلاً

(٤) مراقد زهور تغرس بلون واحد من الفلكسر والليكن الابيض أو السمني لتكون بمثابة فواصل بين مراقد الكنه الخارجية

(٥) ممرات مكاسة السطح

(٦) حدود الاشكال وتعمل من السمنت أو البلاط لحفظها من الانهيار

(غرس مراقد الازهار)

تملأ مراقد الازهار بنوع واحد ذي لون واحد أو عدة الوان متباينة واحياناً بنوعين أو ثلاثة من الازهار المختلفة شكلاً وطولاً وهنا يراعى غرس النباتات الزهرية الأكثر ارتفاعاً في وسط المراقد على ان يحيط بها من الخارج الاقل منها ارتفاعاً وهكذا . ويكون الغرس في سطور بشكل حلقات في المراقد المستديرة

والبيضاوية وبشكل خطوط متوازية في المراقد المستطيلة فمثلاً اذا اريد اختلاط السلفيا *Salvia* البنفسجية الجميلة مع الفلكس (*Phlox*) في حوض واحد تغرس السالفيا في الوسط ويحيط بها من الخارج الفلكس فيتوارى الجزء الخضري من الاولى بازهار الفلكس الغزيرة وهكذا يحيط الانترهينم *Antherhinum* بالدلفينيام *Delphinum* واللينار يا *Linaria* بالانترهينم في مرقد واحد . بينما يختلط الفلكس بالفربينا *Verbena* بغير حساب في حوض واحد نظراً لتساوي نباتاتها في الارتفاع

واللون الابيض مناسب جداً لزينة المروج الخضراء ومثله البنفسجي والقرمزي بينما اختلاط الالوان ببعضها في حوض واحد يرى عند البعض أحسن منظراً وأوقع في النفس . وعلى العموم فان تناسق الالوان العديدة بجوار بعضها في المراقد وغيرها أمر لا يمكن ان يتفق فيه كل الاذواق وانما يترك أمر التوفيق بينهما لذوق المالك أو البستاني حيث يتوالي السنين يمكنه ترتيب نباتاته الزهرية في نواحي البستان بحالة ترضيه مستنداً على تجاربه ومشاهداته التي يكتسبها بمرور الزمن

ولكن ذلك لا يمنع من ذكر بعض الاعتبارات الاساسية التي لا تتعارض فيها الامزجة المختلفة لدرجة كبيرة فنبين للقاريء انه اذا اريد الخلط بين عديد من الالوان في مرقد واحد فالافضل ان يكون غرس النباتات في سطور أو حلقات بحسب اتجاه الحياض كما تقدم مراعين ان تكون الالوان الداكنة في الوسط ويليها الاخف منها (الفاتحة) وهكذا بالتدريج فمثلا اذا أخذنا اللون الارجواني (لون الدم الجامد) في المركز فان الالوان الاخف منه والتي تليه في الترتيب هي الاحمر القرمزي ثم الاحمر القاني ثم الوردي ثم القرنفلي . وبذلك تكون الالوان الخارجية شبه اشعة خفيفة من الالوان المركزية الداكنة . وعند الجمع بين الابيض والاحمر والازرق مع ما بينها جميعاً من التنافر يكون اللون المركزي هو الازرق ويليه الاحمر واخيراً الابيض وقس على ذلك

اما في غرس الازهار جوار بعضها في الكنارات والدوائر ففي ترتيب الوان قوس قزح انموذج طبيعي موافق يمكن النقل عنه فان النظرية العامة في تناسق الالوان ان اشعة الشمس اذا وقعت على سطح منشور تنكسر فتتحلل الى الوان مختلفة بترتيب خاص كما في قوس القزح فالالوان المتقاربة من بعضها في هذا الترتيب

تعتبر متآلفة اما الالوان التي في طرفي هذا الترتيب فهي متنافرة . وكما ان تآلف الالوان (*Harmony*) في ترتيب الازهار مما يجب مراعاته كما قدمنا فان تنافرها (*Contrast*) قد يستحب ايضاً في حالات معينة فكثيراً ما يستحب اظهار لون معين فيختار لون متنافر معه ليكون بصفة ستار خلفي له (*Backgroumd*) كما انه عند ما يراد اجتماع عدد من الازهار المتباينة الالوان في مرقد واحد يراعى انه كلما ازداد التنافر بينها كان ذلك اوقع في النفس واحسن تأثيراً فمثلا يحسن الخلط بين الابيض والبنفسجي أو الازرق الداكن وبين الازرق والقرنفلي بينما لا يحسن بين الوردي والقرنفلي أو بين الابيض والسمني (الاصفر الباهت) أو بين الاحمر القاني والقرمزى أو الازرق والبنفسجي وهكذا لما بينها من التقارب في الالوان الذي لا يتفق مع غرسها متجاورة بغير انتظام (متداخلة في بعضها)

وأحسن الازهار لملء المراقد هي ذوات النمو الواطيء الغزيرة الزهر وأغلبها من فئة العشبيات الحولية وقليل منها معمر

ويجب عدم ازدحام النباتات في المراقد باكثر من الحد اللائق لئلا تزداد طولا بتأثير قلة الضوء والتهوئة فتبقى ضعيفة قليلة التفرع فينشأ عن ذلك قلة الازهار وقصر عمر النباتات نفسها ولتجنب ذلك يجب ان تعطى لكل نبات حاجته من الارض والفراغ لينمو قوياً ويزهر بغزارة

وتغرس مراقد الزهور في مصر دفعتين في كل عام الاولى في اكتوبر ونوفمبر بالزروع الشتوية الزهرية التي على وشك التزهير والثانية في مايو بالزروع الصيفية الزهرية كذلك

وتبذر تقاوي الحوليات الشتوية من يوليه الى نوفمبر في مواجير التربية ثم تفرد في القصاري المناسبة (قصاري رقم ٥ أو ٨) بعد شهر على الاقل من زراعتها حيث يكون لها اربع ورقات على الاقل . وقد تستمر زراعة النباتات الشتوية المذكورة الى شهر ديسمبر حيث تنثر بزورها في الارض مباشرة وتخف فيما بعد ويترك الباقي منها ليزهر في مكانه — اما الحوليات الصيفية فتبذر بزورها في فبراير ومارس وتعامل كسابقتها من حيث النقل وخلافه . والزراعة الصيفية تعقب الشتوية مباشرة عقب ذبول نباتاتها وازالتها (الشتوية) في مايو أو يونيه حيث تكون نباتاتها قد نضجت وأخذت في تكوين البذور منذ شهر ابريل

ومن المراقد مايفرس بالنباتات المعمرة المزهرة كالجارونيات *Pelargoniums* والاراولة والقرنفل والابصال وانما يحسن تجديد زراعتها كل عام اذا أردنا الحصول على ازهار كبيرة دائماً — ويميل اكثر البستانيين لفرس شجيرة صغيرة أو نخلة وسط حوض الازهار على المروج وهذا ولا شك مما يزيد في جمال الابسطة الخضراء ولكن نجاح النمو في النباتات الزهرية يقتضي عدم ازدياد حجم هذه الشجيرات لذلك يجب قصها بنظام خاص من وقت لآخر حتى لا تعطى ظلاً كثيفاً يحجب الضوء عما تحتها ويراعى ايضاً تناسب الحوض مع حجم الشجيرة وما يتبعها من المغروسات الزهرية حتى اذا كبرت تلك الشجيرات لايكون من حسن الرأي الغرس حولها لتأثر الزهور بالظل وعلاوة على ذلك لان الازهار لا يكون لها التأثير المطلوب الا حول المغروسات الصغيرة القصيرة النمو

(الاسوار)

تعتبر الاسوار للبساتين الخصوصية كجزء من المباني يقوم المهندس المعماري بعمل التصميم الخاص بها في الغالب تبعاً لرغبة ومقدرة المالك وليس على البستاني سوى اتقان كسوتها باختيار النباتات المتسلقة القيمة أو حجبها من الداخل بنباتات الأسيجة الجميلة اذا كان منظرها غير مقبول

ويستعمل في عمل الاسوار مواد متنوعة كالخشب المشغول وخشب الاشجار الخام وقضبان الحديد والواح الصاج ومواد البناء وكلها تصلح لصنع الاسوار بطرق متباينة الا ان الاسوار التي تصنع من الخشب وحده قصيرة العمر تحتاج لعناية مستمرة من طلاء وترميم وأما التي تعمل من الحديد أو البناء أو منهما معاً فاكثر تحملاً وأطول عمراً ولو انها أكثر كلفة مما عداها

وأما السور الاخضر الذي يعبر عنه بالسياج النباتي المانع فهو أرخصها وأقلها كلفة وربما فاق بعضها جمالاً ويختار لذلك النباتات الشائكة أو الغزيرة النمو الكثيرة الخلفة والتفرع لدي اسفلها . ويحسن أن ينشأ بجانب ذلك السياج النباتي سياج آخر ملاصق له من السلك الشائك المثبت على دعائم قوية بعلو متر ولا يلبث أن يتوارى هذا الاخير بخضرة النباتات حيث يتكون منهما معاً سياج مانع لا بأس

بقوته ولا تقل فائدته كثيراً عن الاسوار الحديدية أو الحجرية فضلاً عن تأثيره في أبهة البستان متى عني بقص نباتاته بانتظام بالارتفاع المطلوب

ومن النباتات التي تصلح لعمل الأسيجة في حدود البساتين للاستعاضة بها عن الاسوار العادية نذكر :

(١) هيماتكسلين كمبتشيانم (*Hæmatoxylon campechianum*) — شائك يتكاثر من البذور في الربيع والصيف (من مارس الى يونيه)

(٢) ايبريا كفرا (*Iberia cafra*) شائك يتكاثر من البذور في الربيع والصيف (من مارس الى يونيه)

(٣) سيزالبينيا فرنالز (*Cæsalpinia vernalis*) — شائك يتكاثر من البذور في الربيع والصيف (من مارس الى يونيه)

(٤) سيزالبينياسبياريا(*C. Sepiari*) — شائك يتكاثر من البذور في الربيع والصيف (من مارس الى يونيه)

(٥) كليرودندرم اكيولاتا (*Clerodendron aculata*)— شائك يتكاثر بالعقل (في شهر فبراير ومارس)

(٦) جلاديتشيا تريكانتس (*Gleitchia tricanthos*) — شوكي يتكاثر من البذور في الربيع والصيف

(٧) فلفل بورق عريض (*Schinus terebenthifolius*) — غير شوكي يتكاثر من البذور في الربيع والصيف وبالعقل في فبراير

(٨) دورنتا بلومرياي (*Duranta Plumeri*) —غير شوكي يتكاثر من البذور فى الربيع والصيف وبالعقل في فبراير

(٩) لجسترم لوسيديم (*Ligustrum lucidum*) — غير شوكي يتكاثر بالعقل في فبراير

والسياج النباتي المانع كثير الاستعمال ببساتين الارياف حول مساكن العرب وقد يعمل السياج من صفين أو ثلاثة من النباتات الشائكة وحدها او مع الغير شائكة بحيث تكون الاخيرة من الداخل ليسهل قصها من الداخل قصاً منتظماً ولا تعيق الاشتغال بجوارها في خدمة تربة الكنارات

(الاقواس)

الاقواس هي تراكيب من الخشب أو الحديد تستند على دعامتين قابلتين على جانبي طريق في البستان يتسلق عليها نبات أو نباتين من ذوات الازهار الجميلة كالورد والباسفلورا اديولز (*Passiflora edulis*) والياسمين أو ذوات النمو الخضري الجميل كالاسبرجس بلاموروس (*Asparagus Plumosus*) والبدليا (*BudleiaMadag-scariensis*) والارجيريا بنوعيها (*Argyria*)

وأحسن الاقواس ماعملت من الخشب المشغول بحيث يسهل لمختلف النباتات تسلقها . وقد تعمل من جزوع وفروع شجرية دقيقة بحالتها الطبيعية على شريطة أن تكون الدعائم معتدلة وقد تزدوج الاخيرة أي الدعائم في كلا الجانبين وهنا تتصل كل دعامتين متجاورتين بقطع صغيرة متوازية أو متصالبة . ويجب ان لا يقل ارتفاع الاقواس عن المترين كما انه لايحسن زيادتها عن الثلاثة أمتار . وتأخذ التركيبة العليا شكلا هرمياً أو نصف دائرة أي مقوس الى الأعلى . وأحسن موضع للقوس على طريق محصور بين مسطحين من المروج الخضراء أو بين مسطح وكنار أو على امتداد الطريق الرئيسي الموصل للمنزل . ومن الجائز تعدد الأقواس على امتداد طريق واحد وفي جهات شتى من البستان ليمكن الانتفاع بالنباتات المتسلقة المزهرة التي قلما تجد ما تتسلق عليه في وسط البستان والتي هي من أجمل المغروسات في أزهارها أو أوراقها فلا غنى عن وجودها في البستان ليزداد جمالاً ورونقاً

(المقاعد)

المقاعد من ضروريات البستان الخاص والعام وتعمل على اشكال متباينة ومن مواد متعددة ولكن أحسنها ذوات الظهور وتعمل من الخشب وأحسنه المشغول وتطلى عادة باللون الاخضر ولكن ربما كان اللون الابيض أوقع في النفس واكثر بهجة من سواه لولا انه عرضة للاتساخ فلا ننصح باستعماله الا في البساتين الخصوصية والمقاعد التي تعمل من خشب الاشجار الخام (الغير المشغول) لا تطلى أبداً وانما يراعى أن تكون قضبانها ناعمة الملمس في كل اجزائها حتى لاتضايق الجالسين عليها

وهي بالاجمال لا تليق الا بالبساتين العمومية الواسعة . وتعمل المقاعد أيضاً من قضبان الحديد الرفيعة ومن الواح حجرية أو مرمرية ملساء مستوية وبدون ظهر

واحياناً تكون المقاعد ذات مظلات بسيطة او زخرفية ذات كرانيش من الخشب يتسلق عليها بعض النباتات الجميلة الغزيرة النمو أو تبقى عارية لتظهر زخرفتها وذلك اذا تعذر وضع المقعد في ظل شجرة او كان وضعه عند طرف طريق

ولا يحسن في البساتين الضيقة الا كثار من المقاعد وانما يقتصر على الضروري منها وتوضع حينئذ قرب الاسوار أو الكنارات ليكون أمام الجالس عليها اعظم متسع من البستان

ومما تجب العناية به ترتيب وضع المقاعد في البستان الترتيب اللائق فيجب ان تكون في امكنة مظللة بعيدة بقدر الامكان عن اشعة الشمس المحرقة كأن توضع تحت الاشجار الكثيفة الظل ويراعى أن لاتكون هذه الاشجار مأوى الكثير من الطيور التي تؤذي الجالسين بمخلفاتها . كما يجب ان يخصص للمقاعد أحسن الامكنة بحيث يتيسر للجالس عليها ان يتمتع بالمناظر الجميلة كالمياه الجارية والفسقيات والنافورات والجبلايات والتماثيل ومراقد الازهار الجذابة الألوان وغير ذلك مما يبهج النفس ويسر الخاطر

وفي حالة الممرات الضيقة يحسن ان يشغل المقعد فراغا في المسطح الذي خلفه حتى لايضيق به الطريق ولا بأس من وضع المقعد على الحشيش في المروج أمام مرقد الازهار او بركة جميلة نائية عن الطريق مع احاطته بسياج من الشجيرات الزخرفية التي يمكن قصها بنظام وللبستاني ان يتصرف كما يرى في وضع المقاعد بالبستان

وقد يميل بعضهم للمقاعد المحتجبة في ناحية هادئة من البستان فيراعى ان لا تكون على مرأى من مدخل المنزل أو الطرق المحيطة به وان يطل الجالس على المقعد من بين الاشجار التي تكتنفه على منظر خيالي جميل « بانوراما » وتنظيم هذه المناظر يحتاج لدقة وذوق قدر ما يظهر من الرسام الماهر في وضع لوحة خيالية تنبئ عن مواهبه وعبقريته

(المظلات)

وهي عبارة عن الاكشاك (الجواسق) التي تنشأ في وسط البستان أو احدى أركانه لغرض وجود مكان مظلل يتسع بضع مقاعد للالتجاء لها في ساعات القيظ

وتعمل الاكشاك من سوق وأفرع الاشجار وجذوع النخيل بعد شقها ومن قضبان الحديد او الخشب المشغول والاخيرة أحسنها اذا روعي فيها البساطة في الزخرفة ثم طليت بطلاء أبيض فتبدوا للأعين بيضاء ناصعة خلال خضرة البستان ونضرة النباتات المتسلقة الجميلة النامية عليها . وما يعمل منها بالبساتين الخصوصية يكون بالطبع أدق صنعاً واكثر زخرفة وكلفة بما يعمل للبساتين العمومية حيث الحال في الاخيرة تتطلب المتانة

وعادة تأخذ المظلات شكلاً مستديراً وقلما تكون مربعة أو عديدة الاضلاع وقد يشاهد بها مقعد ثابت من الخشب ملاصق لجدارها من الداخل على جانبي الباب أما في البساتين الخصوصية فيحسن أن يؤتى لها بمقاعد متحركة من الخشب أو الخيزران واحسنها ذات الظهر والمتكأ

وبعد الفراغ من انشاء الجواسق يختار لها من النباتات المتسلقة ما تتمتع به الجالس فيها اما برشيق ازهارها كالباسفلورا او بزكي رائحتها كالورد والياسمين ولا يجب اهمال النباتات المذكورة حتى تتكاثف في نموها فوق سقف الجوسق وجوانبه فتحجب الهواء النقي عنه وتؤول اليها الهوام ويمكن تحاشي ذلك بخف أفرع النباتات كلما غزر نموها في أي موضع

ويعتني بعض الملاك في كثير من الاحيان بزينة الجواسق لدرجة اكبر مما ذكرنا هنا فيحيطونها بنافورات الماء ويحلونها بأنوار الكهرباء فضلاً عن العناية بزخرفتها على نسق خاص كالنسق العربي في الزخرفة أو البيزانتي مما يزيد في رونقها وفائدتها

وفي البساتين العمومية الواسعة كثيراً ما تعمل الجواسق وسط الماء او على حافة الجداول ليتمتع الجالس فيها بجمال النباتات المائية العائمة

(المسلات الخضراء)

وهي عبارة عن أعمدة من الخشب معتدلة ومثبتة راسياً في احد أركان البستان او على أحد المروج يعلوها نبات أو اكثر من المتسلقات من جميع جهاته بحيث يكسوها تماماً فيشبه ذلك شكل المسلة الاسطوانية ويختلف طولها من مترين الى عشرة امتار على الاكثر وقد يثبت على جوانب العمود شبه اوتاد من الخشب تكون بمثابة نتوءات تساعد على تسلق النباتات النامية عليها ومن اوفق المتسلقات لهذا الغرض ست الحسن والتيكوما كبنسز (*Tecoma Capensis*) وسلانم شيفورثانم (*Solanumchweinfurcianum*) والباسفلورا بأنواعها وكلها ذات سوق رخوة تنمو ملاصقة للعمود و تغطيه شكل المسلة الخضراء بنموها الخضري الغزير وقد يستعاض عن تلك المتسلقات الرخوة بنبات من انوع الجهنمية كبوجنفيليا جلابرا (*Baugenvillea glabra*) او بوجنفيليا اسبكتابلز (*B. Spectabils*) او بوجنفيليا لاترناتا لتتسلق الاعمدة المذكورة ولترمي افرعها هنا وهناك في اتجاهات مختلفة حتى اذا حل موسم تزهيرها ترى كأنها نبات قائم بذاته في الفضاء يلوح بأفرعه ذات اليمين وذات اليسار محملة بالازهار الحمراء القانية او القرمزية الجذابة وفي هذه الحالة لا يكون لهذه الاعمدة شكل المسلات كما سبق

وتكون المسلة الخضراء رفيعة عند الاقتصار على عامود واحد ذو نتوءات قصيرة ولكن من المتيسر زيادة قطر المسلة بعمل تركيبة من الخشب البغدادلي حول العامود الاصلي بشكل اسطواني او مربع او مثلث ويلاحظ هنا ان نباتاً واحداً غير كاف لتغطية التركيبة المذكورة ولذا يزرع حول العامود ثلاث او اربع نباتات متماثلة او مختلفة كل في جهة منه ولا يلائم مثل هذه المسلات ذات التراكيب اكثر من النباتات الرخوة المتقدمة وما يماثلها كالبلمباء كبنسز والسلانم والتامبيرجيا (*Thunbergia grandiflora*) والبيجونيا (*Bignonia*) وغيرها

وقد تزرع هذه المتسلقات لتمتد على سوق اشجار قائمة في البستان لتكسوها كما تكسوا الاعمدة البادية الذكر ولتظهر ازهار النبات المتسلق مع ازهار الشجرة نفسها او في وقت تكون فيه الشجرة عارية عن الاوراق او الزهر فقط

(البارزة أو الجبلاية)

وهي عبارة عن كومة من الثرى بارزة عن الارض بارتفاع يتراوح بين نصف متر وبضعة أمتار ولا يتحتم ان يكون سطحها العلوي مستوياً وتزرع بها عدة نباتات متباينه ما بين عشبية وشجيرية وأبصال وصبارات مختلفة الأنواع الى غير ذلك من النباتات مما يجعلها شبه حديقة نباتية جبلية ذات منظر بديع يلفت الانظار وكثيراً ما يتخلل نباتاتها عدد من جذوع الاشجار وجذورها المقلوعة مقلوبة الوضع أو مائلة على جوانبها يتسلقها نباتات الاسبرجس اسبرنجيري وبلاموزس والهويا كارنوزا والجارونيا المداده وغيرها وتسمى بحالتها هذه بالبارزة الجذرية

وقد يستعاض عن الجذور المذكورة باحجار ملونة كبيرة غير منتظمة تغرس في الثرى من اطرافها باوضاع غير مرتبة شبه طبيعية ينمو فيما بينها ومن تحتها النباتات العشبية فتكسوها كلها أو بعضها بخضرتها الجميلة وتسمى ايضاً على القياس بالبارزة الحجرية

والجبلاية الجذرية مما يسهل صنعها وانما الصعوبة كلها في كيفية عمل البارزة الصخرية التي تحتاج الى المهارة وكثرة المران والمشاهدة لاتقان وضع الحجارة في مواضعها اللائقة بها وتربيتها بحسب حجمها حتى تصبح البارزة أشبه بقطعة من الطبيعة نقلت الى ارض البستان وليس بها أثر للتكلف يدل على انها من صنع الانسان

وافضل الاحجار لعمل البارزة هي الطبيعية الصلبة القوام الغير منتظمة الشكل ذات النتوءات والفجوات العديدة . ولا تصلح الاحجار الجيرية الرخوة لذلك نظراً لقابليتها للتفتت السريع بفعل المؤثرات الطبيعية وعلى الاخص مياه الري وتقلبات الطقس وقد يعمد البعض لصنع احجار شبه طبيعية من الاسمنت ولكن قلما تعادل في تأثيرها الاحجار الطبيعية الاصلية

وتصلح هذه البوارز لنمو الكثير من النباتات الدقيقة الحساسة التي تتطلب الرطوبة والظل والتي يتعذر نموها بنجاح في الكنارات والمراقد وما ماثلها وبعض هذه النباتات تحتاج في نموها تربة خاصة من المحتم تجهيزها قبل مباشرة عملية غرسها

واجتناباً لانهيار حواف البارزة ايّاً كانت يحسن تحديدها بجذوع الاشجار أو بالحجارة أو بغيرهما وفي أي الحالات يحسن ان يغرس على امتداد حوافها نباتات زاحفة كالجازانيا وحي العلم والجارونيا اللدادة ليتوارى خلفها المواد المستعملة في التحديد

ولا يجوز اقامة الجبلايات فوق المروج الخضراء ما لم يفصلها عن نباتات هذه المروج وعلى الاخص النجيلية منها فاصل عريض يكون بمثابة ممر بين البارزة وحشائش المسطح والا اغارت هذه على تربة البارزة فتشغلها وتزاحم نباتاتها وتذهب برونقها كلية . وحبذا لو اقيمت البارزة على جانب بركة أو جدول ماء فيكون من وجودها والماء في جوارها ما يبعث على الانشراح

وتقام البارزة اما مستقلة على الارض او في ركن من اركان البستان لدى نهاية طريق او على اطراف احد المروج وتكون كبيرة او صغيرة تبعاً لمساحة البستان ولا يتحتم وجودها في كل بستان وانما تعتبر كاحدى المناظر والمنشئات التي تزدان بها الحدائق والتي لا يمكن الاستغناء عنها في البساتين العمومية اذا أريد امتاع النظر بانواع النباتات اللحمية الجميلة النمو والازهار كالصبارات (*Agaves*) والنباتات السرخسية (*Ferns*) وبعض الابصال . وأحسن وقت لاقامة البارزات هو اواخر الشتاء حيث يتيسر جلب النباتات اللازمة لها والتي يتكاثر اغلبها بالخلفة والتقسيم والعقل خلال مارس وابريل .

(نباتات الجبلاية)

يصلح للغرس في الجبلاية جميع النباتات الحولية الزهرية والمعمرة القصيرة فضلا عن النباتات الخضرية التي تتسلق جذور الاشجار في البارزة الجذرية وتغطي الصخور بدرجة ما في البارزة الحجرية وعدا تلك المغروسات يوجد نباتات زخرفية كالاكرنتس والسكوليوس والترادس كانتيا مما يزيد في بهجة البارزة وسنذكر ما يتيسر من هذه النباتات مزودة ببعض البيانات في الجدول الآتي : —

نباتات زهرية

اسم النبات	طرق التكاثر	لون الازهار	ملاحظات متنوعة
فلكس دراموندياي Phlox Drummondii	بالبذور	الوان عديدة	يعلو ٢٥ س.م حولي شتوي
لينا ريا... ... Linaria	»	» »	» ٣٠ » »
ابرس... ... Ibris	»	ابيض	» ٢٠ » »
اكيليا تومنتوزا Achillea tomentosa	»	اصفر	» ٢٥ » »
« روبستريس « rupestris	»	ابيض	» ١٠ » »
جبسوفيلا ... Gypsophilla	»	» وبنفسجي	» ٢٠ » »
اليسام ساكستيل Alyssum saxatile ...	»	اصفر	» ٢٥ » »
انترهينم قصير Antirrhinum mayus V. nanum	»	الوان عديدة	» ٢٠—٣٠ » »
استر الينو ... Aster Alpinus	بالتقسيم والبذرة	ارجواني	» ٢٠ س.م » »
بريميولا ... Primula	بالبذور	وردي وازرق	» ٢٠—٣٠ » »
استاتس ... Statice	بالتجزئة والبذور	الوان	» ٣٠ » ومعمر
فنكا روزيا ... Vinca rosea	بالبذور	ابيض ووردي	» ٣٠—٥٠ معمر وذو حولين
امارانتس ... Amarantus	»	ارجواني واحمر	» ٤٠ صيفي وحولي
كريز انتيم بانواعه Chrysanthemum sp.	بالعقل	الوان عديدة	» ٢٠—٤٠ معمر يجدد سنوياً
فربينا ... Verbena	بذور وعقل	» »	» ١٥—٢٠ حولي
جارونيا بانواعها Geranium sp.	عقل	» »	» ٢٥—٤٠ معمرة
انيمون ... Anemone	اجزاء درنية	» »	» ٢٠ مجوز ومفرد
الرنكيل (الشقائق) Ranunculus	بالريزوم (بالجذور)	احمر واصفر	» ٢٠—٣٠ » »
ليليوم (الزنبق) Lilum	ابصال	ابيض واحمر قاني	» ٤٠
امارياليس ... Amaryllis	»	احمر	» ٣٠
نكراسيوم بانواعه Pancratium sp.	»	ابيض وقرنفلي	» ٦٠ قوي النمو
النرجس ... Narcissus	»	» وذهبي	» ٣٠ مطبق ومفرد
كولشيكم (الزعفران) ... Colchicum	»	» قرنفلي وازرق	» ١٠
سكلامن ... Cyclamen	درنات	وردي وابيض	» ٢٠ يميل للظل
ايريس بانواعه Iris sp.	» وابصال	الوان	» ١٤—٣٠
كسالس ... ... Oxalis	درنات	اصفر	» ٣٠—٤٠

نباتات خضرية وزخرفية

اسم النبات	طرق التكاثر	ملاحظات
اسبرجس سبرنجيري Asparagus Sprengeri	بالتجزئة بالبذور	رخو يتسلق الجذور والاحجار جميل النمو
بلاموزس Plumosus	» »	معتدل بديع الشكل
اسبد سترا Aspedistra	بالتجزئة	أحسنه ذو الاوراق الكبيرة المسيرة بالاصفر الفاتح
سنكشيزيا نوبلي Sanchezia nobilis	بالعقل	يعلو الى متر والاوراق جميلة مخططة بالاصفر بانتظام
النباتات السرخسية Ferns	بالتجزئة	تغرس في الفجوات المظلمة وكلها جميلة رقيقة تميل للرطوبة
الصبارات بانواعها Aloe	بالخلفة والعقلة	ومنها حي العلم وهي مختلفة الارتفاع
هويا كرنوسا Hoya Canosa	الورق والعقل	مدادة تزهر ازهاراً بيضاء في مجاميع
الكروتن Croton	بالعقل والطعم	من ٣٠ — ١٠٠ س م
دراسينات Dracaenas	» »	« ٣٠ — ١٠٠ س م
ترادس كانتيا Tradescantia	بورق ماون عقل	ازحفة ماونه الاوراق بالاخضر الفضي والنحاسي
سنراريا مارشيما Cineraria marchima	با لعقل	أوراق بيضاء وزهر أصفر
جميع النخيليات Palms	بالعقلة وبذور	توافق الجبلايات في حالة صغرها
كوليوس Colbeus	بالعقلة والبذور	بورق جميل مزخرف بعديد الالوان
اكرنتس Achtyranthus	» »	بورق جميل مزركش بالاحمر والاصفر

ولما كان تُرى لجبلايات منقولاً كله أو بعضه من سطح الارض الزراعية أو مجهزاً من طمي النيل والسماد والمواد العضوية النباتية بطريقة تجعله على درجة كبيرة من الخصوبة فان النباتات النامية به تجد متسعاً من الارض الغنية تتعمق فيه جذورها وينتشر نموها الخضري بغزارة وسرعة بحيث اذا لم يلتفت لقص كل نبات الى الحجم المطلوب نمت النباتات القوية بغير انتظام تكاثفت افرعها فتحجب النباتات الدقيقة وأحجار الجبلاية تحتها مما يذهب بالغرض المطلوب من انشاء الاخيرة ولهذا يحسن إجمالاً اجتناب غرس الزروع المدادة أو المتسلقة الكبيرة النمو في مثل تلك المواضع حرصاً على حياة أر بهاء النباتات الاخرى الصغيرة